الموت فجعله ماضيا والكاف مفعول به ويضعفه وروده حيث لم يذكر الموت
وقولهم لا اباك ولو كان فعلا لاتي بنون الوقاية قوله ونحو رب رجل الى اخره
جعل في الباب الثامن من المغني هذه مما اغتفر في الثواني ولا يغتفر في
الاوايل فانها لا اضافة فيها مفيدة للتعريف قوله لا كمالها قال اللقاني اي لان
صفات المخاطب المشتمل هو عليها معلومة فاذا اريد ثبوت كمالها للشخص او
ثبوت اضدادها كلها للشخص فقد تعين انتهى قوله فجعل المقتضي الى اخره
فيه نظر فانه جعل المقتضي للتعريف ارادة المغايرة من كل وجه ومثله
بالوقوع بين الضدين ولم يحصره في ذلك فيلزم من وقوعها بينهما ارادة
كمال المغايرة ولا يلزم من عدم وقوعها بينهما عدم ارادة المغايرة فالمدار
على ارادة كمال المغايرة كما قال المصنف فتدبر قوله وشرعك بفتح الشين قال
في الصحاح ويقال شرعك هذا اي حسبك قوله وهذا النوع مرجعه الى السماع
انظر هذا مع ان المصنف جعل لها ضابطا اشعر بقياسيته قوله اذ ليس
قولنا غلام زيد مثلك في تقدير غلام لزيد مثل لك انظر هذا مع ما تقدم ان الاضافة
في ذلك على معنى اللام لفقد شرطي من وشرط في ولا معنى لكونها على معناها
الا تقديرها بها وقد صرحوا بان الاضافة المعنوية مقدرة بالحروف وان لم
يلزم ظهورها في كل موضع وكان يكفي ان يقول في التعليل انه ليس هناك
ضمير فاصل كما في اللفظية وهو المثال لما سياتي في توجيه كون اللفظية تسمى
غير محضة قوله لكونها مرادا بها الحال الى اخره بيان لوجه المشابهة في قول
الناظم وان يشابه المضاف الى اخره وفيه رد على ابي حيان حيث ظن ان المراد
المشابهة في الزنة فاعترض بان كلام الناظم لا يشمل الا اسم الفاعل قوله
بدليل نعته الى اخره استدل ابن مالك في تعريفه بان المصدر الواقع موقع حرف
مصدري موصول بالفعل والموصول المشار اليه محكوم بتعريفه فليكن الواقع
موقعه كذلك وحاصله ان المصدر المسبوك من الموصول الحرفي وصلته في مثل اعجبني ما

صنعت

صنعت محكوم له بالتعريف لانه بمنزلة صنعك وهذا وان قاله النحاة لا يظهر
الدليل عليه كما قال الدماميني لان المصدري لا تجب اضافته بل يجوز ان يذكر
المعمول بعده مرفوعا او منصوبا نحو اعجبني ضرب زيد وزيدا بتنوين ضرب
ورفع زيدا او نصبه فلم لا يجوز تقديره هنا المصدر منكرا وفاعل الفعل الذي
كانت صلته مرفوعا بعد السبك بالمصدر المسبوك المنكر ودعوى هـ
الدماميني ان النحاة قالوه غير مسلمة ان اراد كلهم فقد صرح بعضهم
بان المصدر المسبوك يكون نكرة وجوز بعضهم في او يرسل رسولا في قراءة
النصب ان يكون في تاويل ارسالا وقد مر في باب كان ما يتعلق بذلك قوله
فوصف وحدي الى اخره هذا لا ينهض دليلا لاحتمال ان يكون الشديد
بدلا من وحدي لا نعتا ولئن سلم فيحتمل ان يكون ال في الشديد للجنس
ومصحوبها في حكم النكرة قوله نحو جيتك اكرامك قال الدنوشري في كون
اكرامك مفعولا له نظر لعدم الاتحاد في الفاعل مع عامله ويجاب بانه
مصدر مضاف الى مفعوله بعد حذف فاعله ففاعلهما واحد قوله هديا
بالغ الكعبة قال الدنوشري الهدي بفتح اوله وسكون ثانيه ويجوز فيه
الهدي بكسر ثانيه وتشديد اليا وقرا بهما جميعا القراء حتى بلغ الهدي
محله الواحد هديه وهدية بكسر الدال وتشديد اليا قوله والها اي وضم
الها قوله وانما تفيد هذه الاضافة التخفيف قال اللقاني قد يقال هذا
منقوض بنحو قوله الوادانت المستخفه صفوه فان الاضافة فيه لم تفد
تخفيفا ولا رفع قبح انتهى وقال الدنوشري حصر التخفيف في هذه الاشيا
الثلاثة يشكل بثلاث مسايل فان اضافتها غير محضة ولم يحذف منها
تنوين ولا نون ولا ضمير الاولى قولك الضارب الرجل فان هذه الاضافة
غير محضة ولم يحذف منها تنوين ولا نون ولا ضمير واجيب بان هذه
الاضافة محمولة على الحسن الوجه كما ان الحسن الوجه محمول في النصب على

Copyright © King Saud University